



أهداف النهضة الحسينية

● السيد محمد الحيدري

والناس قد ضجت من الأجرام
بسياسة الإرهاب والارغام
أبو الخضوع لطاعة الحكام
وتذرعوا بالفتك والاعدام
فبنوا رجال النقض والابرام
ليعيد عهد عبادة الأصنام
مابين راقصة وبين مُدام^(١)
طرباً من الألحان والأنغام
وخليفة في «العالم الاسلامي» ؟
تشكو من الآلام والأسقام
لرعاية الآيات والأحكام
بك يا حسين فانت خير محامي
بين الوري وسواك غير امام
نعم السلاح إذا استحل حرامي
من جاء يعبث بي وانت حسامي
المفقود في عزم وفي إقدام
يدعو الوري لشريعة الاسلام
الدنيا سعادتها وخير نظام

الأرض قد مُلئت من الأثام
وعصابة جلست لتحكم بينهم
قتلوا رجال المسلمين لأنهم
وكم استباحوا حرمة بسيوفهم
جلسوا على دست الخلافة بعدما
جعلوا يزيد على البلاد خليفة
يلهو ويلعب حيث شاء وانه
وتراه بين الغانيات وكله
أفمثل هذا الغر يصبح حاكماً
نظر الحسين الى شريعة جده
تدعو الحسين لكي يقوم مجاهداً
نادته عائدة تقول : ساحتني
أنت الامام الحق بعد أخيك ما
انا لا أخاف من العدو وأنت لي
فانهض فانت يدي أصول بها على
فمضى الحسين مناضلاً عن حقه
وبكفه سيف النبوة مصلت
هي خير دستور تنال بحكمه

* * *

ويحاط بالاجلال والاعظام
ذعرُ وال أمية بسلام
فكانهم بكُم بغير كلام

عجباً لمثل يزيد يُصبح أمنأ
وبنو النبي مشردون أصابهم
والمسلمون بمنظر وبمسمع

** السيد محمد بن السيد علي نقي بن السيد أحمد بن السيد المجاهد الامام السيد مهدي الحيدري ولد سنة ١٩٢٢ ونشأ في كنف والده العلامة السيد علي نقي وعمه العلامة السيد محمد طاهر ، عمل مع والده على تأسيس مكتبة عامة في حسينية التميمي في كراة الكسر باسم مكتبة أهل البيت التي كان لها نشاط ثقافي ملحوظ ونشرت عدة كتب ودراسات . انصرف الى الخدمات العلمية والدينية وأسس حوزة علمية وأدبية في الحسينية التميمية .

وعظيم حكمته كبحر طامي
الدين الحنيف الى المحل السامي
تشدو العصور على مدى الأيام

* * *

ذكر النبي وآله الاعلام
في هذه الدنيا مدى الأعوام
قاموا بنصرته اجل قيام
وعزيمة أمضى من الصمصام^(١)
ومضوا الى الأخرى بغير حطام
كل الممالك خافق الاعلام
بسيوف اهل البغي والاجرام
بالقهر والارهاب والارغام
شهد الورى من سائر الأقوام
ولشرعة الاسلام خير وسام

* * *

فإلى متى في غفوة ومنام
أم هل انست بعالم الأحلام؟
قد أصبحت تمشي بغير زمام
يدعو لنبذ الخوف والاحجام
تلقى شعوب الأرض كل مرام
فغدت بجهل شامل وظلام
في الدين من عز ومن اكرام
المجد الرفيع كمعول هدام؟
وعلام لم تقضوا على الأوهام؟
تصبو اليه من الرقي السامي
وتمسكت بشريعة الاسلام
أدعو اليه العالم المترامي

* * *

يوم المعاد ومفزعي وإمامي
لك لو قبلت تقربي وكلامي
وبه عروقي قد نمت وعظامي
وبهم الوز بمبداي وختامي

تركوا الحسين وانه بعلموه
من مثله وابوه رافع راية
ذاك الامام المرتضى وبذكره

حسبت أمية أنها قد أخدمت
كذبوا فذكرهم يدوم مخلداً
هم قادة الدين الحنيف وانهم
نشروا علوم الأنبياء بهمة
بذلوا له أموالهم ودماءهم
بجهودهم قد أصبح الاسلام في
لولاهم لتهدمت أركانه
الجالسين على مناصب جدهم
وبنو النبي بفضلهم وكمالهم
حتى غدوا للناس أعظم قدوة

يا أمة الاسلام طال بك الكرى^(٢)
هل طاب نومك والشعوب بيقظة
فعلام هذا الانهيار بأمة
وتقدموا نحو الامام فدينكم
الدين عنوان الرقي وباسمه
كم أمة تركت مناهج دينها
فعلام يحسب بعضهم جهلاً بما
ان الشريعة في بلاد تبتغي
ما هذه الأوهام فيما بينكم
لا تحسبوا ان الشعوب تنال ما
إلا إذا رفعت لواء محمد
هذا هو الحق الصريح وانني

ياسيد الأحرار أنت ذخيرتي
هذا كلامي فيك وهو تقربي
انا هائم في حب آل محمد
هم في الحياة وفي الممات وسيلتي

(٢) الكرى : النوم .

(١) الصمصام : السيف الذي لا ينثني .